

عيد الدنح المجيد

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء



المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
بظهورك يا ربنا أشرق النور على البرايا وأبهجها، وبه
تباركت المياه وكل الأنهار والينابيع، أهّلنا نحن المؤمنين أن
نقتدي بيوحنا سابقك، فتشرق أنت في حياتنا ونثمر ثماراً
تليق بالتوبة، ونرفع المجد إليك وإلى أبيك وروحك القدس، من الآن وإلى الأبد.

(من صلوات صباح عيد الدنح، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الدنح المجيد)

المجدلة الكبرى

- ❖ المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.
- ❖ إياك نسبح، إياك نبارك، لك نسجد، إياك نمجد، إياك نشكر من أجل مجدك العظيم.
- ❖ أيها الرب الخالق، أيها الملك السماوي، الله الأب الضابط الكل، إله آبائنا، أيها الرب الإله، أيها الابن الوحيد يسوع المسيح، ويا أيها الروح القدس.
- ❖ أيها الرب الإله، ويا حمل الله، يا ابن الله وكلمته، أيها الحامل خطيئة العالم، إرحمنا!
- ❖ أيها الحامل خطيئة العالم، اصخ إلينا واقبل تضرعنا!
- ❖ أيها الجالس بالمجد عن يمين أبيه، اغفر وارحمنا!
- ❖ لأنك أنت وحدك قدوس، أنت وحدك الرب يسوع المسيح، مع الروح القدس، لمجد الله الأب، دائماً وكل أيام حياتنا، آمين!

ترتيلة العيد

لحن مُشِيحًا نَظْرِيهِ لِعِدْتِخ (يَوْمَ الْأَحَدِ قَامَ)

يَسُوعُ مَا أَبْهَاكَ ابْنَ اللَّهِ إِنْسَانًا أَشْرَقَتْ فِي دُنْيَانَا نُورًا أَلْغَى دُجَانَا
 يَا دِنْحًا سَمَاوِيًّا قَدْ أَنْزَلْتَ كُلَّ الْمَسْكُونَةِ.
 مَا مِنْ وَصْفٍ يَكْفِيكَ أَوْ شُكْرَانٍ يُوفِيكَ هَذِي الصَّلَاةُ إِقْبَلْهَا يَا رَحْمَانُ
 سَامِحْ ضَعْفَ الْإِنْسَانِ، لَا تَشْجُبْهُ أَرْحَمُهُ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ.



هَا يُوحَنَّا يُنَادِي هَلُمُّوا لِلْعِمَادِ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبُ عَنَ خَطَايَاكُمْ تُوْبُوا
 فَالْمَسِيحُ الْمَوْعُودُ قَدْ أَتَاكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
 هُوَ خَطِيبُ الْبَيْعَةِ بِالْقُلُوبِ الْوَدِيعَةِ اسْتَقْبِلُوهُ اسْمَعُوا وَاتَّبِعُوهُ
 يَهْدِيكُمْ دَرَبَ الْحَقِّ وَالْخَلَاصِ بِصَلِيبِ الْفِدَاءِ



(من صلوات مساء عيد الدنح، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الدنح المجيد)

المزمور ٨٤ (٨٣)

❖ الْبَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْوَرَاءِ رَجَعَ ❖ الْجِبَالُ وَثَبَتْ كَالْكَبَاشِ وَالتَّلَالُ كَالْحُمْلَانِ ❖
 مَا لَكَ يَا بَحْرُ تَهْرَبُ وَيَا أُرْدُنَّ إِلَى الْوَرَاءِ تَرْجِعُ ❖ وَيَا جِبَالُ تَثْبِينِ كَالْكَبَاشِ وَيَا تِلَالُ
 كَالْحُمْلَانِ؟ ❖ إِرْتَعِدِي يَا أَرْضُ مِنْ وَجْهِ السَّيِّدِ مِنْ وَجْهِ إِلِهِ يَعْقُوبِ ❖ الَّذِي يُحَوِّلُ الصَّخْرَ
 إِلَى غُدْرَانٍ وَالصَّوَّانَ إِلَى عُيُونِ مَاءٍ ❖ الْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ
 الْآبِدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أيُّها الربُّ القُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (طِي ١١/٢-٧/٣)

"لَمَّا تَجَلَّى لَطْفُ اللَّهِ مُخَلِّصِنَا، وَمَحَبَّتُهُ لِلْبَشَرِ، خَلَّصَنَا، لَا بِأَعْمَالٍ بَرٍّ عَمَلْنَاهَا، بَلْ وَفَّقَ رَحْمَتِهِ، بَغْسَلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي، وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، الَّذِي أَفَاضَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بَعَزَارَةَ، يَسُوعَ الْمَسِيحَ مُخَلِّصِنَا. فَإِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَارِثِينَ وَفَقَّا لِرَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ"

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

لَا لِأَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ تَلَكُوتَ (اللَّهِ)،

تَا لَمْ يُولَدْ مِنْ (الْمَاءِ وَالرُّوحِ). (يو ٣/٥)

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقُدِّيسِ لَوْقَا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ

(لو ٣/١٥-٢٢)

فِيمَا كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَالْجَمِيعُ يَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا لَعَلَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ، أَجَابَ يُوْحَنَّا قَائِلًا لَهُمْ أَجْمَعِينَ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْمَاءِ، وَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، مَنْ لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. هُوَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالنَّارِ. فِي يَدِهِ الْمِذْرَى يُنْقِي بِهَا بَيْدَرَهُ، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ فِي أَهْرَائِهِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». وَبِأَقْوَالٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ كَانَ يُوْحَنَّا يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ. لَكِنَّ هِيرُودُسَ رَئِيسَ الرُّبْعِ، وَقَدْ كَانَ

يُوحَنَّا يُوبِّخُهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ أَخِيهِ، وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي صَنَعَهَا، زَادَ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ كُلِّهَا أَنَّهُ أَلْقَى يُوَحَنَّا فِي السِّجْنِ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ، وَاعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا، وَكَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِي صُورَةٍ جَسَدِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ رَضِيتُ».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري شربل الخراط)

❖ نتأمل على ضوء هذا الإنجيل كيف أن عماد يسوع المسيح هو استباق لصليبه.

من المعروف أن للصليب بُعْدَيْن: البُعدُ الأوَّلُ، أفقيُّ والبُعدُ الثاني عموديُّ. البعد الأفقي يرمز للعلاقة التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان أمَّا العامودي فيرمز إلى علاقة الإنسان بالله. يسوع المسيح بقبوله العماد من يوحنا المعمدان، عاش استباقًا للصليب ببعديه تمهيدا لقبوله الموت تمييزًا لمشية الآب السماوي، وفداءً للإنسان.

❖ أولاً: عماد يسوع المسيح علامة البعد الأول في الصليب: علاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إنَّ علاقة كلِّ إنسان بأخيه هي بالدرجة الأولى علاقةً محبَّةً، مع كلِّ ما يمكن ان تحويه هذه المحبة من مستويات أو أن تتخذه من أشكال إيجابية أو أقل إيجابية. هذه المحبة ليست دائماً بالأمر السهل وهي تتطلب تضحياتٍ عدَّةً والموتَ عن الذات. وهذا ما فعله الرَّبُّ يسوعُ في عماده في نهر الأردن. كيف؟ يرتكز العماد بالنسبة لليهودية على الغسلِ بالماءِ من خلال التَّغَطِيسِ، بهدف التَّطَهَّرِ من كلِّ خطيئة وهذا ينطبق أيضاً على معمودية يوحنا. ممَّا يعني ألاَّ يعتمدُ سوى الخاطيء. وكلُّ إنسانٍ خاطيءٍ

باستثناء يسوع المسيح الذي شابهنا في كل شيء ما عدا الخطيئة. إذاً هو ليس بحاجة للعماد ليتطهر. ولكن بقبوله العماد، يعبر يسوع المسيح عن أخذه خطيئة الإنسان على عاتقه، وهكذا يكون قد عاش الموت عن الذات اذ اعتبر نفسه أقل بكثير ممّا هو، وهذا تعبير عن حبّ لا يعرف الحدود. إذاً عماد يسوع المسيح علامة واضحة لعلاقة المحبة التي تجمع يسوع المسيح الإله المتأنس، بكل إنسان.

❖ **ثانياً: عماد يسوع المسيح، كعلامة للبعد الثاني في الصليب: علاقة الإنسان بالله.**

يذكر لوقا الإنجيلي أنّ يسوع المسيح خلال عماده: كان يصلي. والصلاة هي بالدرجة الأولى علاقة حوار ومحبة بين الله والإنسان. حوار يكشف من خلاله الله محبته للإنسان فيكشف له عن مشروعه الذي هو خير الإنسان، والإنسان يجاب على كشف الله جواب محبة فيقبل المشروع ويشكر الله عليه. يسوع المسيح هو مدرسة الصلاة، فهو الذي، عندما علمنا أن نصلي، أعطانا أن نطلب تميم مشيئة الله في حياتنا. تلك المشيئة التي قبلها هو فتجسد، وبقي على قبوله بالرغم من صعوبتها، كونها تمرّ بألم الصليب، الألم الذي كانت المعمودية استباقاً له. إذاً بقبوله المعمودية وهو يصلي، تكون المعمودية يسوع علامة لعلاقة المحبة التي تجمع يسوع المسيح الإله المتأنس، بالآب السماوي.

وهكذا تكون المعمودية يسوع المسيح استباقاً للصليب ببعديه.

تعمد يسوع المعمودية يوحنا وهي المعمودية الماء فقط. أمّا نحن فنلنا العماد بالروح القدس والنار لكن القاسم المشترك بين المعموديتنا ومعمودية يسوع المسيح هي أن الاثنين تحتويان بعدي الصليب. فأنا أيضاً كمعمد، فإن عمادي لا يترجم إلا إن عشت علاقة محبة مع كل إنسان، ومع الله في الوقت ذاته.

فأين أنا اليوم من عَيْشي كَمَعَمَدٍ على اسمِ المسيح؟
 أين أنا من مَحَبَّتِي للقريب؟ هل هي مَحَبَّة ثابتة بالمسيح، قائمة على التسامح وبذل
 الذات؟ أين أنا من مَحَبَّتِي لله؟ هل أَعِيشُها من خلال أوقات صلاة واختلاء بالله؟ هل
 أجسدها في حياتي بأن أطلب أوَّلًا ملكوت الله وبرّه؟

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرَفَعُ في هذا الوَقْتِ كَلَّ نوايانا وَطِلباتنا لنضعها بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قابلِ الصَّلواتِ
 ومُستجيبِ الطِّلباتِ، طالبين شفاعَةَ مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن
 نَنسى ذِكْرَ قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارَة
 بطرس، ومُدبِّرِ الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع
 كلِّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى. فترة صمت لِنَضَعَ نوايانا بين يَدَيِّ الرَّبِّ (...)

صلاة الختام

فلنَشْكُرِ الثالوثَ الأقدسَ والمُجَدِّدَ، وَلِنَسْجُدْ لَهُ وَنُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القُدُسَ.
 آمين. يا رَبُّ ارحم، يا رَبُّ ارحم، يا رَبُّ ارحم.

قَدِيشَتْ أَلْها، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأْ مِيوتًا.

(قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت يا مَنْ لا يموت)

مُشيحًا داتِعمِدِ مِنْ يُوْحَنَّا، إِثْرَحَمِ عَلَيْنُ.

(أيها المسيح الذي تعمد من يوحنا إرحمنا).

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلُمَّ لِنَجِدْتَنَا وَارْحَمْنَا.

أبانا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ (...)

أَيُّهَا الطَّاهِرُ الَّذِي طَهَّرْنَا بِالْعِمَادِ، إِقْبَلِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِمَادِكَ الْمُقَدَّسِ، وَهَبْنَا أَنْ نَكُونَ هَيَاكِلَ مُقَدَّسَةٍ يَسْكُنُ فِيهَا الثَّلَاثُ الْمُحْيِي، لِنُصْعِدَ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَ إِلَى الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

(صلاة مساء عيد الدنح، صلاة المؤمن - ١)

ترتيلة الختام

يا مَنْ تَعَمَّدْتَ

- ❖ يا مَنْ تَعَمَّدْتَ فِي مَاءِ الْأُرْدُنِّ عَمَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ.
- ❖ إِذَا تَصَلَّبَ قَلْبِي تَعَالَ إِلَيَّ بِعَضْفٍ مِنَ الْأَنَاشِيدِ.
- ❖ وَإِذَا أَعَمَّتِ الشَّهْوَةُ عَقْلِي بِالْوَهْمِ وَالْغُبَارِ، تَعَالَ إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاهِرُ، بِالْبَرَقِ وَالرُّعُودِ.
- ❖ عَطَايَاكَ لَا مُتَنَاهِيَةَ وَيَدَايَ صَغِيرَتَانِ.
- ❖ أُسْكَبُ، أُسْكَبُ فَسَوْفَ تَفْنَى الْأَجْيَالُ، وَيَبْقَى فِي يَدَيَّ فِرَاعٌ.